



The impact of information processing strategy to developing mental abilities and the most important scouting skills for students

Asst. Lec. Muhammad Fattah Ghani * 

Faculty of Physical Education and Sports Science / University of Babylon, Iraq.

*Corresponding author: Moh.alsaraf@gmail.com

Received: 24-10-2024

Publication: 28-12-2024

Abstract

The results of some research and studies have indicated that most learners have a superficial and external understanding of how their minds work and how to use information processing strategies and learning methods, which has led many to say that they do not invest their minds properly. This problem is almost general among students of the College of Physical Education in developing scouting skills. Even many other colleges are the result of facing different learning and study patterns that they were not used to previously in dealing with information. They bear great responsibility for their learning and adopt new strategies in dealing with information. Acquisition, storage, retrieval, and another problem is the weak ability to learn, train and achieve, not because of low intelligence, effort or lack of inclination, but because of the low level of their skills in organizing and processing information. Also, failure to remember, comprehend, perform and achieve success leads to loss of self-confidence, a feeling of weakness and doubt in the ability to perform well, as well as an exaggerated feeling of anxiety and fear. The weak ability of the learner to transfer what he has learned to practical life caught the attention of the researcher. Educational and psychological scientists agree that the role of learning must be to provide the learner with usable and applicable knowledge that requires processing information according to the needs generated when facing different situations in deduction, creating ideas, planning, facing difficult situations, which differ according to the thinking style of each individual, as well as the learner's use of strategies that provide him with appropriate methods and help him in the situations he goes through, and then he learns well according to the method that suits his thinking and mental abilities.

Keywords: Information Processing Strategy, Mental Abilities, Students' Scouting Skills.



أثر استراتيجية معالجة المعلومات في تطوير القدرات العقلية وأهم المهارات الكشفية للطلاب

م.م. محمد فتاح غني

Moh.alsaraf@gmail.com

العراق. جامعة بابل. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

تاريخ استلام البحث 2024/10/24 تاريخ نشر البحث 2024/12/28

الملخص

أشارت نتائج بعض البحوث والدراسات إلى أن أغلب المتعلمين لهم فهم سطحي وخارجي عن كيفية عمل أذهانهم وكيفية استعمال استراتيجيات معالجة المعلومات وأساليب التعلم، مما دفع الكثير للقول بأنهم لا يستثمرون عقولهم على نحو سليم وهذه المشكلة تكاد تكون عامة لدى طلاب كلية التربية الرياضية في تطوير المهارات الكشفية ، بل وحتى العديد من الكليات الأخرى ناتجة عن مواجهة أنماط مختلفة في التعلم والدراسة لم يعتادوا عليها سابقاً في التعامل مع المعلومات فهم يتحملون مسؤولية تعلمهم بشكل كبير ويعتمدون استراتيجيات جديدة في التعامل مع المعلومات، الاكتساب، التخزين، الاسترجاع، وثمة مشكلة أخرى مفادها ضعف القدرة على التعلم والتدريب والإنجاز ليس بسبب انخفاض درجة الذكاء أو الجهد المبذول أو نقص الميل بل بسبب انخفاض مستوى مهاراتهم في تنظيم ومعالجة المعلومات، كذلك أن الفشل في التذكر والاستيعاب ومستوى الأداء وتحقيق النجاح يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس والشعور بضعف القدرة والشك بالقدرة على الأداء الجيد كذلك شعور مبالغ فيه بالقلق والخوف، أن ضعف قدرة المتعلم على نقل ما تعلمه إلى الحياة العملية لفت انتباه الباحث ، إذ يتفق علماء التربية وعلم النفس على ضرورة أن يكون دور التعلم في تزويد المتعلم بالمعرفة القابلة للاستعمال والتطبيق الذي يتطلب معالجة معلومات طبقاً للاحتياجات المتولدة في مواجهة المواقف المختلفة في الاستنتاج، ابتداع الأفكار، التخطيط، مواجهة المواقف الصعبة، التي تختلف بحسب نمط التفكير من فرد لآخر، كذلك فإن استعمال المتعلم استراتيجيات تمده بالطرائق المناسبة وتساعد في المواقف التي يمر بها ومن ثم يتعلم جيداً وفق الطريقة التي تلائم تفكيره وقدراته العقلية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية معالجة المعلومات، القدرات العقلية، المهارات الكشفية للطلاب.

1- المقدمة

تعنى كلية التربية الرياضية بإيجاد نوعية تعليمية ملائمة، تستثير الطلبة إلى الانتقال من المعالجة السطحية للمعلومات إلى المعالجة الفعالة وهي بذلك تمثل المدخلات للنظام التعليمي والتدريبي الذي يتعرض للصقل تارة والتغيير تارة أخرى وبذلك فأنها تمثل النظام التعليمي وتفترض امتلاك الرياضي معالجة معلومات عالية المستوى مما يجعلها جزءاً من مخرجات التعلم ، ومع ظهور العديد من الانتقادات التي وجهت إلى المنظور الكمي في تناول التكوين العقلي التي يتجاهل معظمها استراتيجية معالجة المعلومات التي تقف خلف التكوين العقلي للإنسان وطرائق إحراره للمعرفة والتفوق والإنجاز والتحصيل والتنظيم، الاستيعاب، الإدماج. وأن التسارع في كمية المعلومات وتنوع مصادر المعرفة جعل الفرد عاجزاً عن السيطرة إلا على الجزء اليسير منها وكان لا بد أن يواجه هذا التغيير والضعف باستعمال استراتيجيات المعلومات في المناهج المعتمدة في التعليم والتدريب لأنها تعد متغيرات وسطية تؤثر وتتأثر بسرعة الاستجابة والتعلم والتدريب والتحصيل والإنجاز، ومن أسباب الاهتمام باستراتيجيات معالجة المعلومات وأساليب التعلم، الاقتناع بأن التعليم والمعرفة والمهارة التي يكتسبها المتعلم سوف يطرأ عليها تغيير في غضون مدد قليلة نظراً للتطور الكبير والسريع في مختلف مجالات المعرفة، حيث أن ما يحتاجه المتعلم في مراحل التعلم المختلفة هو أن يكون لديه استراتيجيات إيجابية للتعلم مما يمكنه من تعلم مهارات جديدة، بهدف تطوير عمليات عقلية مثل الاكتساب والحفظ والتخزين ومن ثم إدماج الخبرة وتكاملها مع خبرات المتعلم الأمر الذي يجعل المتعلم يشارك في قرارات تعلمه بشكل فاعل ويحوله من متعلم سلبي يمارس عليه فعل التعلم إلى متعلم إيجابي يشارك في تخطيط تعلمه.

تتطلب استراتيجيات معالجة المعلومات في التعلم الجهد والإقدام والرغبة في المحاولة فضلاً عن المواصلة والإيمان بقيمة العمل والسيطرة الشخصية على نتائج المهمة التعليمية وفائدة استعمال الاستراتيجية في إنهاء المهمة والقابلية على استخدام الاستراتيجية بفاعلية ونجاح واعتقاد باستعمال استراتيجيات تؤدي للنجاح.

تعد القدرات العقلية من أهم العمليات التي يجب الاهتمام بها وتطويرها عند الكشاف وذلك للدور الذي تؤديه في السلوك الحركي وفي انفعالات الكشاف واستجاباته خلال المشاركة في المخبيمات الكشفية، كما وتعد من العوامل والمحددات المهمة في عملية تعلم المهارات الحركية. وهي غاية في الأهمية إذ تعدد مصادر المثيرات وتنوعها تمثل مثيرات حركية تحتاج إلى جهد عصبي لاستقبالها وتمييزها عن طريق الحواس من بعد الانتباه لها ومن ثم تفسيرها والتعرف عليها وإدراكها لتكون صورة واضحة في الدماغ. وتتجلى أهمية البحث أيضاً في معرفة استراتيجيات معالجة المعلومات في تطوير القدرات العقلية وأهم المهارات الكشفية للطلاب، إذ يوجه النقد الكبير للعاملين في مجال التعلم والتدريب لإهمالهم العوامل المهمة والمؤدية إلى التعلم والمؤثرة فيه، ويكمن سبب عدم استخدام المتعلم قدراته في حل مشكلاته أو

مشكلات الآخرين إلى عدم تعلمه طريقة تعتمد استعمال ما لديه من استراتيجيات وتنمية ثقته بنفسه وقدرته على أداء ما يطلب منه من مهارات.

أشارت نتائج بعض البحوث والدراسات إلى أن أغلب المتعلمين لهم فهم سطحي وخارجي عن كيفية عمل أذهانهم وكيفية استعمال استراتيجيات معالجة المعلومات وأساليب التعلم، مما دفع الكثير للقول بأنهم لا يستثمرون عقولهم على نحو سليم وهذه المشكلة تكاد تكون عامة لدى طلاب كلية التربية الرياضية في تطوير المهارات الكشفية ، بل وحتى العديد من الكليات الأخرى ناتجة عن مواجهة أنماط مختلفة في التعلم والدراسة لم يعتادوا عليها سابقاً في التعامل مع المعلومات فهم يتحملون مسؤولية تعلمهم بشكل كبير ويعتمدون استراتيجيات جديدة في التعامل مع المعلومات، الاكتساب، التخزين، الاسترجاع، وثمة مشكلة أخرى مفادها ضعف القدرة على التعلم والتدريب والإنجاز ليس بسبب انخفاض درجة الذكاء أو الجهد المبذول أو نقص الميل بل بسبب انخفاض مستوى مهاراتهم في تنظيم ومعالجة المعلومات، كذلك أن الفشل في التذكر والاستيعاب ومستوى الأداء وتحقيق النجاح يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس والشعور بضعف القدرة والشك بالقدرة على الأداء الجيد كذلك شعور مبالغ فيه بالقلق والخوف ، أن ضعف قدرة المتعلم على نقل ما تعلمه إلى الحياة العملية لفت انتباه الباحث ، إذ يتفق علماء التربية وعلم النفس على ضرورة أن يكون دور التعلم في تزويد المتعلم بالمعرفة القابلة للاستعمال والتطبيق الذي يتطلب معالجة معلومات طبقاً للاحتياجات المتولدة في مواجهة المواقف المختلفة في الاستنتاج، ابتداء الأفكار، التخطيط، مواجهة المواقف الصعبة، التي تختلف بحسب نمط التفكير من فرد لآخر، كذلك فإن استعمال المتعلم استراتيجيات تمده بالطرائق المناسبة وتساعد في المواقف التي يمر بها ومن ثم يتعلم جيداً وفق الطريقة التي تلائم تفكيره وقدراته العقلية.

ويهدف البحث الى:

1- اعداد تمرينات باستخدام استراتيجية معالجة المعلومات في تطوير القدرات العقلية واهم المهارات الكشفية للطلاب.

2- معرفة إثر استخدام استراتيجيات معالجة المعلومات في تطوير القدرات العقلية واهم المهارات الكشفية للطلاب.

2- إجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع وعينة البحث: طلاب المرحلة الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بابل للعام الدراسي 2023-2024م والبالغ عددهم (80) طالب وتم اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة بعدد 40 طالب وتم تقسيمهم الى مجموعتين بالتساوي.

2-3-1 أدوات وأجهزة البحث:

- المصادر والمراجع العربية والاجنبية.
- الاستبانة.
- الاختبارات المهارية الكشفية والقدرات العقلية.
- 2-3-2 الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث:
 - ساحة متعددة الاغراض.
 - اطواق عدد 10.
 - شريط قياس معدني طوله (6م).
 - حبال.
 - خيمة عدد 5.
 - اوتاد.
 - اقلام.
 - قماش سميك طول (10 م) وبعرض (1م).

4-2 إجراءات البحث الميدانية:

1-4-2 تحديد اهم القدرات العقلية:

لغرض تحديد بعض القدرات العقلية قام الباحث بأعداد استمارة موضحاً فيها القدرات العقلية التي سيتم استعمالها في البحث أذ تم عرضها على الخبراء لغرض استخراج صلاحيتها وكما مبين في الجدول أدناه

الجدول (1) يبين صلاحية بعض القدرات العقلية

ت	القدرات	الصلاحية		قيمة كا ² المحسوبة	الدلالة الإحصائية
		موافق	غير موافق		
1	الابداع	7	صفر	7	معنوي
2	تركيز الانتباه	7	صفر	7	معنوي
3	التصور العقلي	5	2	1.29	غير معنوي
4	التفكير	7	صفر	7	معنوي
5	توزيع الانتباه	5	2	1.29	غير معنوي
6	الادراك	2	5	1.29	غير معنوي

وبعدها تم استخلاص الاختبارات للقدرات المقبولة بعد عرضها على الخبراء والمختصين بعدد (7) خبراء وتمت الموافقة بنسبة (100%) والاختبارات هي:

- اختبار الابداع (الاصالة-الطلاقة-المرونة).

- اختبار تركيز الانتباه (انفيمو).

- اختبار التفكير السريع بالأرقام.

2-4-2 تحديد صلاحية المهارات الكشفية للطلاب:

لغرض تحديدها اعتمد الباحث على الاطاريح الخاصة بالكشفة وتم تحديدها وعرضت على الخبراء والمختصين بعدد (7) خبراء وبعد جمع الاستمارات تم قبول المهارات وكما مبين في الجدول أدناه.

الجدول (2) يبين اهم المهارات الكشفية للطلاب

ت	القدرات	الصلاحية		قيمة كا ² المحسوبة	الدلالة الإحصائية
		موافق	غير موافق		
1	النصب والتقويض	7	صفر	7	معنوي
2	العقد والربطات	7	صفر	7	معنوي
3	عمل سياج	3	4	1.14	غير معنوي
4	سارية العلم	7	صفر	7	معنوي
5	معرفة الاتجاهات	2	5	1.29	غير معنوي
6	الألعاب الكشفية	5	2	1.29	غير معنوي
7	أيقاد النيران والطهي	2	5	1.29	غير معنوي

2-5 التجربة الاستطلاعية:

تم القيام بالتجربة الاستطلاعية على عينة مكونة من (6) طلاب وأجريت التجربة في تمام الساعة (9) صباحا بتاريخ 2024/3/20 في الساحة الخارجية بالكلية وكان الغرض منها:

- التأكد من كفاءة الأجهزة والأدوات
 - التعرف على الوقت الذي يستغرقه كل اختبار فضلا عن وقت الاختبارات الكلية
 - التعرف على صعوبة التمرينات وتدرجها وملائمتها لعينة البحث
- قام الباحث بإعادة إجرائها بعد مرور (5أيام) في تمام الساعة (9) صباحا بتاريخ 2024/3/25.

2-6 المعاملات العلمية لاختبارات القدرات العقلية والمهارات الكشفية:

2-6-1 صدق الاختبارات:

يعد الصدق من الصفات المهمة التي يجب ان يتصف بها الاختبار الجيد ويشير مفهومه إلى "الدقة التي يقيس فيها الاختبار الغرض الذي وضع هذا الاختبار من اجله قام الباحث بعرض محتويات الاختبارات على مجموعة من الخبراء والمختصين.

2-6-2 ثبات الاختبارات:

من اجل استخراج معامل الثبات لاختبارات القدرات العقلية لابد من تطبيق مبدأ الاختبار الثابت "وهو الذي يعطي نتائج متقاربة او النتائج نفسها إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة". ويتم ذلك في ظروف مشابهة وقد استخدم لحساب معامل الثبات (طريقة الاختبار وإعادة الاختبار) وبفاصل زمني بين الاختبار الاول والثاني (5) ايام من خلال نتائج التجربة الاستطلاعية وتم استخراج معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (سبيرمان للرتب) بين نتائج الاختبار الاول والاختبار الثاني واستخراج معنوية الارتباط عن طريق الوسيلة الاحصائية (ت ر) لمعنوية الارتباط وقد توصل الباحث الى ان اختبارات القدرات العقلية والمهارات الكشفية تتمتع بمعنوية عالية وذلك لان جميع قيم (ت ر) المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية والبالغ مقدارها (2.78) وبدرجة حرية (4) وعند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على ان الاختبارات تتمتع بدرجة عالية من الثبات كما مبين بالجدول (3).

2-6-3 موضوعية الاختبارات:

تعرف الموضوعية بأنها " مدى تحرر المحكم أو الفاحص من العوامل الذاتية". ولغرض التعرف على موضوعية اختبارات القدرات العقلية والمهارات الكشفية استخدمت الباحثة معامل الارتباط (سبيرمان للرتب) لموضوعية الاختبارات بين درجات الحكم الاول والحكم الثاني وقد اظهرت البيانات بان جميع الاختبارات ذات موضوعية عالية وإنها ذات دلالة معنوية لان قيم (ت ر) المحسوبة أكبر من قيمة (ت ر) الجدولية والبالغة (2.78) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (4) كما مبين بالجدول (3).

الجدول (3) يبين الثبات والموضوعية لاختبارات القدرات العقلية والمهارات الكشفية

ت	الاختبارات	معامل الثبات	الدلالة الاحصائية	معامل الموضوعية	الدلالة الاحصائية
1	الابداع	0.85	معنوي	0.90	معنوي
2	تركيز الانتباه	0.83	معنوي	0.88	معنوي
3	التفكير	0.86	معنوي	0.84	معنوي
4	النصب والتقويض	0.83	معنوي	0.88	معنوي
5	العقد والربط	0.85	معنوي	0.90	معنوي
6	سارية العلم	0.86	معنوي	0.88	معنوي

7-2 الاختبارات القبليّة:

قام الباحث بإجرائها في الساعة 9 صباحا في الساحة الخارجية بالكلية بتاريخ (2024/3/30) على افراد عينة البحث البالغ عددها (40) طالبا مقسمين الى مجموعتين المجموعة الاولى ضابطة والثانية تجريبية.

1-7-2 اجراءات تجانس العينة وتكافؤ مجموعتي البحث:

لاستكمال متطلبات التصميم التجريبي قام الباحث بالتحقق من تجانس افراد عينة البحث في اختبارات العقلية والمهارات الكشفية باستخدام اختبار (Levene) التي ظهرت فية قيمة مستوى الدلالة (sig) أكبر من (0.05) ولجميع الاختبارات وهذا يدل على التجانس بين افراد عينة البحث.

ولكي يعزو الباحث الفروق الى العامل التجريبي أجرى التكافؤ بين مجموعتي البحث اختبارات المدروسة اذ تم استخدام الوسيلة الاحصائية المناسبة والمتمثلة باختبار (t-test) للعينات المستقلة التي ظهرت فية قيمة مستوى الدلالة (sig) أكبر من (0.05) ولجميع الاختبارات وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث وكما مبين بالجدول (4).

الجدول (4) يبين تجانس العينة وتكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات المبحوثة

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة F ليبين	مستوى الدلالة Sig.	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة Sig.	نوع الدلالة
	ع	س-	ع	س-					
الابداع	11.23	2.92	11.02	3.11	0.18	0.281	0.36	0.214	غير معنوي
تركيز الانتباه	3.51	0.78	3.13	0.82	0.46	0.115	0.59	0.227	غير معنوي
التفكير	7.88	1.39	7.27	1.63	0.12	0.651	0.57	0.622	غير معنوي
النصب والتفويض	6.19	0.48	5.70	0.61	0.24	0.722	0.61	1.571	غير معنوي
العقد والربط	6.73	1.35	6.20	1.26	3.66	0.098	1.60	0.169	غير معنوي
سارية العلم	7.28	1.72	7.05	1.81	1.75	0.229	1.93	0.803	غير معنوي

2-8 تنفيذ المنهج التعليمي وفق استراتيجية معالجة المعلومات:

بعد ان فرغ الباحث من اجراء التجربة الاستطلاعية والاختبارات القبلية اصبحت مسالة صياغة وتنفيذ المنهج التعليمي لاستراتيجيات معالجة المعلومات معتمدة على تصنيف (بلوم) المعرفي الذي اشتق منه مقياس (شمك) لمعالجة المعلومات والذي اشتق منه الباحثون استراتيجياتهم المتعددة لمعالجة المعلومات فنجد ان (سعدى جاسم) اعتمد على اشتقاق (9) استراتيجيات بينما اشتقت (نهاده علوان) (7) استراتيجيات في دراستها على عينة من طالبات كلية التربية الرياضية/ للبنات، بينما اعتمدت الباحثة على اشتقاق الاستراتيجيات السبعة الشائعة لدى (شمك) وجملة الباحثين الاخرين، فضلاً عن ذلك قام الباحث بالاطلاع على الكثير من المصادر والمراجع العلمية والدراسات السابقة، واجراء المقابلات الشخصية، كما قام الباحث بوضع الوحدات التعليمية الخاصة بمنهج معالجة المعلومات للمجاميع التجريبية الثلاث والتي تضمنت الـ (7) استراتيجيات المشار اليها سابقاً موزعة على (14) وحدة تعليمية كما تم عرضها على الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس والتعلم الحركي والكشاف لبيان آرائهم في:

مدى ملائمة الانشطة والطرائق والوسائل والتمرينات العملية لعينة البحث.

مدى ملائمة الاهداف التربوية والتعليمية لكل استراتيجية مع محتوى الوحدة التعليمية.

وعمد الباحث على الاخذ بالملاحظات كافة التي ابداهها الخبراء والتي كانت بالغة الدقة ونبهت الباحث الى امور غابت فيما سبق عنه وما سبقه من الدراسات.

وتم تطبيق البرنامج التعليمي على مجموعتي البحث ابتداءً من 2024/4/1 ولغاية 2024/5/23 وبمعدل وحدتين تعليمية في الاسبوع وقام فريق العمل بتنفيذ مفردات المنهج الذي اعد لكي يتلاءم

ومقررات مادة الكشافة للصفوف الاولى في قسم بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضية بجامعة بابل من حيث المهارات التي يتم تدريبها، وبلغ زمن الوحدة التعليمية (75) دقيقة موزع على اقسام الوحدة التعليمية.

وان صياغة البرنامج الخاص بتنمية عملية استراتيجيات معالجة المعلومات على وفق ما تقدم مع الاخذ بنظر الاعتبار توزيع الاستراتيجيات السبعة بما يلائم موضوع وعينة البحث موزعة على (14) وحدة تعليمية، ومن ثم عرض هذا البرنامج على ذوي الخبرة والاختصاص، في مجال التعلم الحركي والكشافة للتأكد من مدى صلاحية توظيف الاستراتيجيات ضمن المنهج التعليمي كذلك مدى ملائمة الطرائق والوسائل والتمرينات، فضلاً عن عدد الوحدات ومدى جدواها، وأخيراً ملائمة الاهداف السلوكية لمحتوى الوحدة التعليمية، وطبيعة البرنامج كانت كالاتي:

أولاً: ان تطبيق المنهج التعليمي بدأ مع المحاضرة الاولى للفصل الدراسي الاول وعلى ساحات كلية التربية الرياضية بجامعة بابل وبمعدل وحدتين في الاسبوع وعلى ضوء المنهج المعتمد في كلية التربية الرياضية.

ثانياً: بلغ زمن الوحدة التعليمية (75) دقيقة، وكالاتي:

القسم الاعدادي (10) دقيقة ويتكون من:

- القسم الاعدادي ويشمل الحضور إلى الساحة وأداء مراسيم رفع العلم ويستغرق زمنه (5) دقيقة.

القسم الرئيس (60) دقيقة يمثل:

- الجانب النظري (التعليمي): ويتكون من (15) دقيقة يتم خلالها مناقشة أنشطة الطالب السابقة وتقديم التغذية الراجعة للاستفسارات الموجهة بصورة ايجابية للدلالة على اكتساب الاستراتيجيات السابقة والتغذية الراجعة التصحيحية للدلالة على ضعف وسلبية اكتساب الاستراتيجيات السابقة، ثم يتم شرح المهارات الأساسية الكشفية على وفق ما هو معد للوحدة الحالية. ويشمل إعادة لشرح مفردات الدرس السابق عن العقد والربطات والدورات وبصورة مبسطة، وكذلك شرح العقد الكشفية الجديدة ويتم عرض صور توضيحية عن العقد والربطات والدورات مع تطبيق عملي لكل منها.

- الجانب التطبيقي (45) دقيقة ويشمل تطبيق ما تم تعلمه في الجانب النظري، واجراء التمارين الرياضية الفعلية ويتم فيه نصب الخيم وكيفية تجهيزها ورفع العلم وكيفية التحرك وترديد الشعار وتعلم العقد والربطات والدورات وبصورة مبسطة، وكذلك شرح العقد الكشفية الجديدة ويتم عرض صور توضيحية عن العقد والربطات والدورات مع تطبيق عملي لكل منها وكل المتطلبات الخاصة بها ويستغرق زمن هذا القسم (25) دقيقة.

القسم الختامي ويتم فيه خفض العلم مع صيحة وصفقة كشفية لغرض الترويح ثم الانصراف ويستغرق زمنه (5) دقيقة.

الجدول (5) اقسام الوحدة في المنهج التعليمي

اقسام الوحدة	الزمن خلال الوحدة	الزمن خلال الاسبوع	الزمن الكلي
الاعدادي	10 د	20 د	140 د
أ. احماء عام	5 د	10 د	70 د
ب. احماء خاص	5 د	10 د	70 د
الرئيسي	60 د	120 د	840 د
التحضير	15 د	30 د	210 د
ب. التطبيقي	45 د	90 د	630 د
الختامي	5 د	10 د	70 د
المجموع	75 د	150 د	1050 د

ثالثاً: لتنظيم محتوى المنهج تم اعتماد مقررات مادة الكشافة (تدريب المهارات) لتضمينها باستراتيجيات معالجة المعلومات لتغطية الاستراتيجيات الفرعية المستهدفة، إذ كانت الوحدة الاولى لاستراتيجية التنظيم، اما الاخيرة فتضمنت استراتيجية المذاكرة والاستعداد للأداء بينما توزعت الاستراتيجيات الخمس المتبقية على الوحدات المحصورة بين الاولى والاخيرة.

رابعاً: تحديد الاهداف كمتغيرات مطلوب احداثها في سلوك المتعلمين (الاهداف السلوكية) التربوية والتعليمية، لأهميتها في التعلم ولاعتمادها كأساس للأساليب والتقنيات التعليمية.

خامساً: اختيار الملائم من التمرينات من خلال المصادر العلمية التي تناولت تدريب مهارات مادة الكشافة وبما يخدم كل استراتيجية ويحققها.

سادساً: العمل على استخدام الاجهزة والتقنيات التعليمية الحديثة للأصغاء لتحقيق التشويق والتنوع في الوحدات (وسائل سمعية، مرئية، سمعية-مرئية).

سابعاً: تم عرض المنهج المعد على الخبراء لتقويمه وملائمته لعينة البحث.

ثامناً: استخدام الالعاب التي تخدم تثبيت التعلم والاداء المهاري ولا تخرج عن اصول مهارات الكشافة وقوانينها.

2-9 الاختبارات البعدية:

أجرى الباحث الاختبارات البعدية بعد اكمال مدة المنهج الخاصة لعينة البحث في يوم الجمعة والسبت بتاريخ (2024/5/24) في الساعة الخاصة بالكلية وجرى هذه الاختبارات مقارنة للظروف والأحوال التي جرت فيها الاختبارات القبلية.

2-10 الوسائل الإحصائية: تم استخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) ومنها

- وسط حسابي
- انحراف معياري
- t-test لعينتين مستقلتين
- معامل ارتباط الرتب
- t-test لعينتين متناظرتين
- اختبار Levene

3- عرض النتائج ومناقشتها:

3-1 عرض نتائج اختبارات العقلية والمهارات الكشفية للمجموعة الضابطة:

الجدول (6) يبين نتائج القيم للاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة

نوع الدلالة	مستوى الدلالة Sig.	قيمة (t) المحسوبة	البعدي		القبلي		المتغيرات
			ع	س-	ع	س-	
معنوي	0.000	2.28	2.45	13.17	2.92	11.23	الابداع
معنوي	0.001	2.71	0.68	5.72	0.78	3.51	تركيز الانتباه
معنوي	0.000	3.66	1.11	9.30	1.39	7.88	التفكير
معنوي	0.002	1.38	0.38	7.86	0.48	6.19	النصب والتقويض
معنوي	0.001	2.35	1.10	8.21	1.35	6.73	العقد والربط
معنوي	0.000	3.13	1.55	9.41	1.72	7.28	سارية العلم

من خلال الجدول أعلاه يبين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمتغيرات بالمجموعة الضابطة نلاحظ الاختلاف بين الأوساط والانحرافات بين الاختبارين ولمعرفة هذه الاختلافات استخدم الباحث اختبار

(t-test) للعينات المتناظرة وكانت جميعها معنوية عند نسبة خطأ اقل من (0.05).

3-2 عرض نتائج اختبارات العقلية والمهارات الكشفية للمجموعة التجريبية:

الجدول (7) يبين نتائج القيم للاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية

نوع الدلالة	مستوى الدلالة Sig.	قيمة (t) المحسوبة	البعدي		القبلي		المتغيرات
			ع	س-	ع	س-	
معنوي	0.000	5.29	2.18	15.49	3.11	11.02	الابداع
معنوي	0.000	4.04	0.72	7.22	0.82	3.13	تركيز الانتباه
معنوي	0.000	5.77	1.40	11.73	1.63	7.27	التفكير
معنوي	0.000	6.17	0.83	9.60	0.61	5.70	النصب والتقويض
معنوي	0.000	5.39	1.44	10.38	1.26	6.20	العقد والربط
معنوي	0.000	4.20	1.68	11.55	1.81	7.05	سارية العلم

من خلال الجدول أعلاه يبين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمتغيرات بالمجموعة التجريبية نلاحظ الاختلاف بين الأوساط والانحرافات بين الاختبارين ولمعرفة هذه الاختلافات استخدم الباحث اختبار

(t-test) للعينات المتناظرة وكانت جميعها معنوية عند نسبة خطأ اقل من (0.05).

3-3 عرض نتائج اختبارات العقلية والمهارات الكشفية للمجموعة التجريبية:

الجدول (8) يبين نتائج القيم للاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية

نوع الدلالة	مستوى الدلالة Sig.	قيمة (t) المحسوبة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المتغيرات
			ع	س-	ع	س-	
معنوي	0.000	3.11	2.18	15.49	2.45	13.17	الابداع
معنوي	0.000	3.72	0.72	7.22	0.68	5.72	تركيز الانتباه
معنوي	0.000	4.10	1.40	11.73	1.11	9.30	التفكير
معنوي	0.000	3.06	0.83	9.60	038	7.86	النصب والتقويض
معنوي	0.000	2.94	1.44	10.38	1.10	8.21	العقد والربط
معنوي	0.000	3.66	1.68	11.55	1.55	9.41	سارية العلم

من خلال الجدول أعلاه يبين نتائج الاختبارات البعدية للمتغيرات بالمجموعتين الضابطة والتجريبية نلاحظ الاختلاف بين الأوساط والانحرافات بين الاختبارين ولمعرفة هذه الاختلافات استخدمت الباحث اختبار (t-test) للعينات المستقلة وكانت جميعها معنوية عند نسبة خطأ اقل من (0.05) مما يدل على افضلية للمجموعة التجريبية.

3-4 مناقشة النتائج:

من خلال ملاحظة الجدول السابق يمكن التعرف على اثر البرنامج التعليمي للاستراتيجيات معالجة المعلومات والذي ركز على الاداء العقلي والمهارى والمعرفي مما انعكس ايجابياً على متغيرات البحث التجريبية، إذ ان الجانب المعرفي يعد عنصراً أساسياً في كشف افضل الطرائق للتعرف على كيفية اداء المهارة وخصوصاً اذا اقترنت فعاليات التعلم المهارى بتوضيح اساليب التعامل مع المعلومات والتعرف على كيفية حدوث التعلم ، إذ يتحدد الاداء الحركي المهارى او الذهني بعوامل عدة يعبر عنها بنشاط حركي نوعي، وتحتل القدرات العقلية مركزاً وسطاً بين تلك العوامل، إذ ان البرنامج التعليمي كان فاعلاً في تطور المستوى العقلي والمهارى للطلاب ، فهناك علاقة طردية بين مستوى اللاعب العقلي وبين تطوره مهارياً وان معالجة المعلومات كناحية عقلية تعد جزءاً مكماً للتدريب الرياضي بغية الوصول الى المستوى المهارى الافضل. ان هذه النتائج تدل على تطور القدرة على المعالجة المعرفية للمعلومات بفعل تأثير البرنامج التعليمي وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما آلت اليه نتائج البحوث السابقة.

(نهاد محمد علوان، 2006) (سعدى عطية الغريبي، 2002)

ومع الاساس النظري الذي اعتمدت عليه فرضية معالجة المعلومات والتي تنص على ان العلاقة بين معالجة المعلومات والقدرات العقلية هي علاقة تبادلية، فالقدرات العقلية المرتفعة ترتبط بالمعالجة المعرفية الايجابية الفاعلة وبالعكس، اما كون المجموعة التجريبية هي الاكثر نسبةً في التطور فيمكن عزو ذلك الى قوة الذاكرة مقارنةً بالمجموعة الضابطة، وان اتخاذ القرارات لديهم نابع من الاحساس والتفكير، اذ وفر البرنامج التعليمي فرصة كافية للإحساس بالحركة ومدة ملائمة للتدريب لكي يتمكن الطالب من الاستقبال الصحيح والتصنيف والتحليل الملائم للمهارة مما ادى الى تحسن القدرة على معالجة المعلومات وبالتالي انعكس ذلك على شكل خزين معرفي من المعلومات مرتبط بالجانب الحركي مما يسهل عليه استدعاء المعلومات. فضلا عن البرنامج الخاص باستراتيجيات معالجة المعلومات فرصة تصنيف وتحليل المعلومات ثم تقويمها في جوانب المهارات الكشفية وذلك من شأنه الحصول على تغذية راجعة

(Feed Back) ملائمة حول الموضوع بدقة خزن المعلومات، إذ كلما كانت المعلومات مخزونة بدقة كلما سهل استدعائها. وتظهر تلك النتائج للاختبارات ان المجموعة التجريبية تأثرت بمدى اكثر ببرنامج استراتيجيات معالجة المعلومات وحققت تطوراً عالياً في الاختبارات المهارية الكشفية والقدرات العقلية ، إذ ان الاحاسيس تلعب دوراً مهماً في التوافق الحركي للمهارة ولاسيما الصعبة والمركبة منها، كذلك ان تحليل المهارة الى اجزائها اضاف قدراً من التوافق والتنسيق بين الجهازين العضلي والعصبي مما وفر الاحساس بالجهد والاحساس بالمقاومة عند اداء المهارة، كذلك الاحساس بالسرعة المطلوبة للأداء، وكذلك التعرف على التوقيت الملائم للحركة في اختبار رفعة العلم، ويعني ذلك ايضاً التعرف على المعالجة الملائمة مما يسهم في سهولة وانسيابية الاداء الحركي للمهارات، وذلك نابع من الانتقال بالتفكير المجرد الى المعيشة الفعلية للأداء والوصول بالتوافق الحركي الى الالية او الاداء الماهر.

4-الاستنتاجات والتوصيات:

4-1الاستنتاجات:

- 1-اظهرت نتائج البحث بان المجموعة الضابطة حققت نسبة تطور في اختبارات القدرات العقلية والمهارات الكشفية للطلاب.
- 2-اظهرت نتائج البحث بان المجموعة التجريبية حققت نسبة تطور في اختبارات القدرات العقلية والمهارات الكشفية للطلاب.
- 3-اظهرت نتائج البحث ان برنامج استراتيجيات معالجة المعلومات كان فاعلاً في تحسين اختبارات القدرات العقلية والمهارات الكشفية للطلاب.
- 4-ان استراتيجيات معالجة المعلومات زادت من رغبة الطلاب في تطوير قابلياتهم وقدراتهم.

4-2التوصيات:

- 1-الاستفادة من البرنامج باستخدام استراتيجيات معالجة المعلومات في تطور في اختبارات القدرات العقلية والمهارات الكشفية للطلاب.
- 2-الاهتمام بتطبيق برنامج استراتيجيات معالجة المعلومات على الفئات الاخرى (ناشئين، شباب، متقدمين).
- 3-اجراء دراسات مماثلة على عينات اخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
- 4-التعرف على أثر برنامج استراتيجيات معالجة المعلومات على دافعية الانجاز الرياضي

المصادر

- سعد جاسم عطية؛ أثر برنامج معالجة المعلومات في التحصيل الدراسي وانتقال أثر التدريب لطلبة كلية المعلمين حسب مستوى ذكائهم: (بحث غير منشور، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2003).
- فتحي جروان؛ تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. ط1: العين، ب ط، 1999.
- ليلي السيد فرحات. القياس والاختبار في التربية الرياضية. ط1. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 2001.
- محمود عبد الفتاح عنان؛ سايكولوجية التربية البدنية والرياضة. ط1: (القاهرة، دار الفكر العربي، 1995).
- مفتي ابراهيم حماد؛ التدريب الرياضي الحديث. ط1: (القاهرة، دار الفكر العربي، 1998).
- نادر فهمي الزبيد وهشام عامر عليان. مبادئ القياس والتقويم في التربية. ط3. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2005.
- نهاد محمد علوان؛ أثر استراتيجية معالجة المعلومات على وفق السيادة المخية النصفية في تعلم بعض المهارات الاساسية بكرة اليد والاحتفاظ بها: (اطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة بغداد، 2006).
- يوسف لازم كماش. اللياقة البدنية للاعبين في كرة القدم. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2002.